

معيقات الإدارة الصفية في الثانوية الجزائرية

أ.الحاج سعد - جامعة مسيلة / أ.محمد بن قطاف - جامعة مديّة

مقدمة: لقد حظيت الإدارة الصفية بعناية كبيرة والتفاته ثابتة في الآونة الأخيرة، إذ يعدها التربويون من أكثر المهام التي يجب أن تتقن، والتي تتطلب مزيدا من الجهد والعناية من جميع المعلمين سواء أكانوا جددا أم من ذوي الخبرات أو معلمين للصفوف الأساسية الدنيا أم الثانوية العليا.

فعملية إدارة وضبط الصف باتت مسألة تؤرق كثير من المعلمين وتتسبب في عدم فاعلية البعض منهم. والضبط الصفّي يتعلّق بالدرجة الأولى بمشكلات النظام كقيام التلاميذ بالإخلال بمستوى الانضباط داخل حجرة الصف مما يتسبب في إرباك العملية التعليمية.

لذا فالإدارة الصفية تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والتربوية اللازمة لتحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية (عبود، 2003) وتختلف إدارة الصف عن إدارة أي موقف آخر، لما تتميز به من تعقيد وما يحاط بها من تحديات والتي قد أوجدت كثير من المعيقات التي يمكن أن تواجه المعلم في إدارته لصفه، وقد كان من المفيد لأي دارس لهذه السيرة أن يلم بالمصادر التي قد تسهم في بروز تلك المعيقات، إذ يعتبر تحديد مصادر معيقات الإدارة الصفية انجازا في طريق تحديد طبيعة هذه المعيقات والحلول المناسبة لها، ونحن إذ أقدمنا على هذه الدراسة نكون قد سرنا مسار الوصف والتمحيص لهذه المصادر إذ انطلقنا أولا من تقديم بلورة لمجموعة من المصادر المفترضة والتي تمثلت في: مصدر التلاميذ، مصدر المعلم، مصدر المنهاج، مصدر الأهل، وخامسا مصدر المحيط المدرسي.

وعلى أساس من هذا قمنا بتحديد كل من إشكالية وأهداف وحدود ومفاهيم الدراسة ثم نظرنا في مجموع الدراسات السابقة ذات العلاقة، لنفهم من خلالها الموجود ونرسم على أساس من نقدها المأمول الذي نريده من هذا العمل والذي تمثل في معرفة وضبط مصادر معيقات الإدارة الصفية في الثانوية الجزائرية.

إشكالية الدراسة: تشكل الخصائص النمائية للتلاميذ أحد المدخلات الأساسية في تحديد طبيعة الخبرات المقدمة لهم. وتشكل كذلك معرفة المدرس لهذه الخصائص أساساً في نجاحه في إدارة الصف. كما يتوقع منه أن يأخذ هذه الخصائص بعين الاعتبار للحكم على سلوك صفي معين بأنه طبيعي أو أنه يشكل مشكلة تؤثر سلباً على سير العملية التعليمية وإدارتها. ومن أبرز الخصائص النمائية لمرحلة التعليم الثانوي النمو الفسيولوجي السريع، التمرد على القوانين، العناد، رفض سلطة المجتمع ممثلة بقوانين المدرسة والأسرة وآراء الكبار ومعتقداتهم، وهنا لابد على المدرس من استخدام الحكمة في أسلوبه مع التلاميذ حتى يسيروا وفق قواعد المجتمع والمدرسة ولا يعارضوها. ومعرفة المعلم طبيعة مرحلة التعليم الثانوي ومصادر مشكلاتها ومعيقاتها يسهل عليه فهم هذه المشكلات والسعي لحلها بأسلم الطرق و أنجعها ومحاولة وقاية التلاميذ من مضاعفاتها قبل استفحالتها.

من هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مصادر معيقات الإدارة الصفية في الثانوية الجزائرية من وجهة نظر أستاذ التعليم الثانوي.

وتحديداً فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما معيقات الإدارة الصفية في الثانوية الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة؟
2. هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية؟

حدود الدراسة: لقد رسمنا لهذه الدراسة مجموعة من الحدود جاءت على النحو التالي:

الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي:

2012/2011

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في بعض ثانويات ولايتي المسيلة والمدية، ونظر لشساعة قطاع ولاية المسيلة فقد قسم إلى قطاعين جنوبي وشمالى حسب تقسيم مراكز التوجيه (مركز بوسعادة ومركز مسيلة) أما ولاية المدية فلم تجزء واعتبرت قطاع واحد.

الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينه عشوائية من أساتذة الثانوية في الولايتين السالفتين الذكر.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة: تبنت الدراسة المصطلحات التالية:

يعرف (ستيرنبرج، 2002 Sternberg) إدارة الصف بأنها مجموعة من: الأساليب والمهارات التي تسمح للمعلم بالسيطرة على الطلبة بشكل فعال، من أجل خلق بيئة تعليمية ايجابية لجميع الطلبة، أي أنها عملية يتم من خلالها توفير جميع الظروف الملائمة للتعليم.

تعرف (اليزابيت وروستير 1995 Elizabeth and Roster) مشكلات الإدارة الصفية بأنها السلوكيات المزعجة التي تكون ذات طبيعة لا يمكن التغاضي عنها وتعارض مع قدرة المعلم على الاستمرار في الدرس (حمد الله، 2005) **مشكلات الإدارة الصفية:** تعرف إجرائياً بأنها استجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة المستخدمة لقياس معيقات الإدارة الصفية لدى أساتذة الثانوية الجزائرية. **بعض الدراسات السابقة:** أجريت عدة دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، اختار الباحثان مجموعة منها:

أولاً: الدراسات العربية: وفي دراسة بقله (1990) التي هدفت التعرف إلى الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع المشكلات الصفية (السلوكية، والأكاديمية)، تكونت عينة الدراسة من (226) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الإعدادية لمنطقة عمان الكبرى اختيروا عشوائياً، أشارت نتائج الدراسة أن أكثر الاستراتيجيات شيوعاً في التعامل مع المشكلات الصفية (السلوكية، والأكاديمية) السلوك التدعيمي في الترتيب الأول، تلاها السلوك الضاغط في الترتيب الثاني، في حين أن استخدام بقية الاستراتيجيات كانت في حدود ضيقة لاسيما إستراتيجية التعزيز.

وقامت صبري (1993) بدراسة هدفت إلى التعرف على استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المشكلات الصفية في مرحلة التعليم الأساسي في الصفوف الست الأولى في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في منطقة شمال الضفة الغربية. اشتملت عينة الدراسة على (163) معلماً ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية، طورت الباحثة استبانته مكونة من جزأين: الجزء الأول من (14) مشكلة صفية سلوكية وأكاديمية اعتبرت شائعة وهي: ضعف الدافعية، التحصيل دون، مستوى القدرة، الغش في الاختبارات، تشتت الانتباه، صعوبات في تعلم القراءة والكتابة والحساب، إهمال الوجبات البيتية، كثرة النظر من الشبابيك، الوشاية بالآخرين والكذب والأناية، حب

الذات، النشاط الزائد، ضعف الثقة بالنفس، الاعتداء على الآخرين بالقول والفعل. ويتكون الجزء الثاني من ست استراتيجيات رئيسية يستخدمها المعلم في التعامل مع المشكلات الصفية وهي: إستراتيجية التدعيم، إستراتيجية السلوك الضاغط، إستراتيجية التجاهل أو الإهمال، إستراتيجية التركيز على الفرد، إستراتيجية الممارسات المهددة والمعاقبة، إستراتيجية ديناميكية الجماعة، وتضم كل إستراتيجية مجموعة من الإجراءات يستخدمها المعلم مع المشكلات الصفية السابقة. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الاستراتيجيات استخداما في التعامل مع المشكلات الصفية مرتبة حسب الأهمية هي: إستراتيجية التركيز على الفرد جاءت في الترتيب الأول، إستراتيجية التدعيم في الترتيب الثاني، إستراتيجية السلوك الضاغط في الترتيب الثالث، إستراتيجية ديناميكية الجماعة في الترتيب الرابع، إستراتيجية الممارسات المهددة والمعاقبة في الترتيب الخامس، إستراتيجية التجاهل أو الإهمال في الترتيب السادس.

وفي دراسة عويدات وحمدى (1997) التي هدفت إلى بيان المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها. تكونت عينة الدراسة من (1907) طالبا، اختيروا بطريقة العينة القصدية من المدارس التي تم تحديدها من قبل مديريات التعليم كمدارس عرفة بوجود المشكلات المدرسية والصفية فيها. استخدمت أربعة استبيانات لتحديد المشكلات السلوكية تقيس الانحرافات السلوكية، المخالفات السلوكية، عدم الانتظام في الدوام، الإجراءات التأديبية المتخذة بحق الطالب. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أكثر المشكلات شيوعا تتمثل في المشاجرات الطلابية والسرققة، وإن أكثر المخالفات السلوكية كانت في الكتابة على المقاعد، نقل الواجبات عن الغير، الفشل في الامتحان، وأقلها الكتابة على الجدران، كما أظهرت النتائج وجود مشكلات التغيب والتسرب سواء كان هذا بغير أو بدونه. كما أظهرت النتائج أن أكثر أنواع العقاب المستخدمة في تلك المدارس كانت ممارسة العقاب البدني.

وأجرت ابو صوي (2003) دراسة حول تقييم إدارة الصف من وجهة نظر المعلمين والمديرين في محافظة القدس، وهدفت إلى تحديد الممارسات المرتبطة بإدارة الصف، والعوامل المساعدة عليها، والعوامل المعيقة لها. تألفت عينة الدراسة (407) فردا منهم (336) معلما و(71) مديرا، اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية من مجتمع

الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الممارسات المرتبطة بإدارة الصف من وجهة نظر المديرين والمعلمين: تنظيم التفاعل الصفّي وتوجيه الأسئلة، ملاحظة الطلاب ومتابعتهم، التدريس والتخطيط قبل بدء الحصة، تنظيم البيئة الصفية للتعليم، توفير المناخ النفسي الاجتماعي، مواجهة حاجات الطلاب وضبط سلوكهم.

وفي دراسة حمد الله (2005) والتي هدفت التعرف إلى المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في المدارس التابعة لوكالة الغوث في الأردن من وجهة نظر معلم الصف، وبيان أثر المتغيرات: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الخبرة، الصف الذي يدرسه المعلم، والدورات التدريبية على تقدير مواجهة المعلم لهذه المشكلات. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصفوف الثلاث الأولى في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن للعام 2005، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (315) معلما ومعلم وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: كانت درجة مواجهة المشكلات عامة عند المعلمين منخفضة، أهم الأسباب التي تساهم في ظهور المشكلات هي: عدد الصف الكبير، انعكاس الظروف الاقتصادية والاجتماعية للطلبة على متابعتهم لعملهم المدرسي، حجم الأسرة الكبير وانعكاسه السلبي على إمكانية رعاية الوالدين للأبناء، إهمال الأهل لأداء الطالب، المشكلات العائلية التي يعاني منها الطالب. إن أكثر المشكلات السلوكية التي يظهرها الطلبة كانت بالترتيب: الكلام دون استئذان، التباطؤ في بدء العمل وإنهائه، إصدار أصوات غير لفظية، الاعتداء البدني، انعدام الترتيب، الخروج من المقعد بدون سبب، التأخر، الإساءة اللفظية، عدم الطاعة. وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على المشكلات السلوكية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق لمتغير الجنس على المشكلات العامة والأسباب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والصف والخبرة للمشكلات العامة وأسباب المشكلات والمشكلات السلوكية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية: دراسة ماكسويل Maxwell الواردة في حمد الله (2005) والتي هدفت إلى التعرف إلى أنماط السلوك المعطل في المدارس الثانوية في إقليميّ دم وجالووي في الريف الاسكتلندي، تكونت عينة الدراسة من معلمي ست مدارس ثانوية تم اختيار هذه المدارس بطريقة قصدية كونها تقع في أقاليم ريفية، تم توزيع

الاستبانة على جميع المعلمين، تكونت الاستبانة من (63) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد حيث يقيس البعد الأول آراء المعلمين حول عدد من القضايا المتعلقة بالسلوك المعطل، والبعد الثاني الأسباب المفترضة من المعلمين للسلوك المعطل، والبعد الثالث سؤال للمعلمين عن تحديد استراتيجيات التدخل التي من الممكن أن تكون فاعلة في تخفيض السلوك المعطل. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المعلمين رتبوا الأسباب المقترحة وفق الترتيب التالي في ضوء إسهامها في ظهور السلوك المعطل: عدم وجود انضباط في حياة الطفل في الأسرة، الاضطراب في الحياة الأسرية، قلة التوجيه والإرشاد في المدرسة، ضعف الإدارة الصفية، عدم قدرة الطفل على إدراك النتائج المترتبة على السلوك المرغوب، الخصائص والسمات الشخصية للطلاب، عدم موائمة المنهاج، ضعف نظام الانضباط في المدرسة، تعرض الطفل للعنف، نقص الدعم والتشجيع المقدم للأطفال، شعور الطلبة بالإحباط، ضعف الروح المعنوية.

وفي دراسة قام به ولدال وميريت (Wheldall & Merrett, 1988) لمعرفة أي السلوكيات التي يرى معلمو المرحلة الأساسية بأنها أكثر تعطيلًا لسير الحصة، اعد الباحثان استبانة تضمنت قائمة بعشرة أنماط للسلوك المعطل يعرضها الطلبة، كما تضمنت سؤالًا مباشرًا للمعلمين: هل تعتقد بأنك تقضي وقتًا أكثر مما يجب في محاولة فرض النظام في الصف؟ تم اختيار عينة عشوائية من معلمي المدارس الأساسية والحضانة في مقاطعات الوسطى الشرقية في إنجلترا والبالغ عددها (32) مدرسة. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه: أقر 51% من المعلمين بأنهم يقضون وقتًا أكبر مما يجب في فرض النظام والانضباط. قدر المعلمون أن 3 إلى 4 طلاب اعتبروا مشاغبين في الصف. عند سؤال المعلمين حول أكثر السلوكيات المعطلة تكرارًا فإن نسبة 47% من المعلمين أشاروا إلى الحديث دون استئذان، 25% أشاروا إلى تعطيل عمل باقي الصف.

وفي دراسة أجراها هارون وأهانلون (Haroun and O'Hanlon, 1997) والتي هدفت إلى التعرف إلى ملاحظات المعلمين حول الأنماط السلوكية السيئة المتكررة التي تحدث في غرفة الصف، وفحص الأسباب المرتبطة بها كما يعيها المعلمون في غرب عمان (الأردن) تم اختيار بطريقة عشوائية إحدى مدارس الذكور الواقعة غرب

العاصمة الأردنية عمان والبالغ عدد طلابها (800) طالبا وتألفت عينة الدراسة من جميع المعلمين في المدرسة والبالغ عددهم (28) معلما. استخدم الباحثان أسلوب المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: حدد المعلمون بشكل تلقائي أنماط السلوك المعطل، وقد جاء ترتيبها على النحو التالي: التحدث دون استئذان، عدم الانتباه، تدني الدافعية، الخروج من المقعد، المزاح غير الملائم، الإزعاج غير اللفظي، طلب مغادرة الصف، الاستهزاء على الآخرين. عزا المعلمون هذه الأسباب التي تؤدي إلى السلوك المعطل إلى: عناصر تتعلق بالطالب، التنظيم المدرسي، المعلم، النشاطات التعليمية، وعناصر ضمن الإدارة المدرسية والصفية. وقد قدمت الدراسة بعض المعلومات التي بينت وعي المعلمون لعملهم في المدارس حيث أظهر المعلمون وعيا في بيان أسباب المشكلات عند الطلاب فقد اقترح المعلمون أن هذه الأسباب تتعلق بالحمل المعرفي الزائد، إعطاء الفرص القليلة للتحدث في الحصة، إعطاء الطلاب فرص قليلة للتحدث فيما بينهم، شعورهم بالملل من مواضيع محددة مثل الرياضيات.

قراءة في الدراسات السابقة: بعد أن استعرضنا هذه الدراسات السابقة تبين لنا أن قسما من هذه الدراسات هدفت التعرف إلى المعوقات التي تعيق إدارة الصف والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع المشكلات. والقسم الآخر هدف إلى معرفة أسباب مشكلات الإدارة الصفية كما هو الحال في دراسة كل من: هارون وأهانلون (1987)، حمد الله (2005)، ماكسويل (1997)، والبرغوثي (2001) وتتميز الدراسة الحالية عن سابقتها في هذا الموضوع كونها تناولت مصادر هذه المعوقات بشكل تفصيلي وفق المحاور التالية: الطلبة، المعلم، المنهاج، الأهل، والمدرسة. ولا شك أن الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة من حيث: المحاور التي ركزت عليها، والإجراءات التي اتبعتها والأدوات التي استخدمتها، كما أفادت منها في مناقشة نتائج الدراسة، ومع ذلك فإن للدراسة الحالية ميزة تجعلها تسد فراغاً في البحث التربوي الجزائري عندما تناولت مصادر معوقات الإدارة الصفية لدى أساتذة الثانوية.

مجتمع الدراسة وعينتها: وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الثانوي التابعين لمديرتي التربية بولاية المسيلة ومدية والبالغ عددهم (3720) أستاذا وأستاذة،

وقد اختير منهم عينة عشوائية قوامها (186) أساتذا وأستاذة أي بنسبة: 5% ،
ويوضح جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

العدد	مستوى المتغير	المتغير
70	ذكر	الجنس
116	أنثى	
166	جامعي	المؤهل العلمي
20	مدرسة عليا للأساتذة	
78	اقل من 6 سنوات	الخبرة
108	أكثر من 6 سنوات	
64	ولاية المسيلة شمال	الجغرافيا
50	ولاية المسيلة جنوب	
72	ولاية المدية	

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة، تم بناؤها وتطويرها بالاستعانة بالأدب التربوي المتاح، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك تم الاستفادة من آراء المدرسين، والعاملين في الحقل التربوي. وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (55) فقرة موزعة على (5) محاور. وللتحقق من صدقها تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (05) محكماً، من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه والماجستير في علوم التربية وعلم النفس، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة، من حيث شموليتها وتغطيتها لمحاور الدراسة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت (5) عبارات وأعيدت صياغة (8) عبارات. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (50) فقرة موزعة على خمسة محاور وهي كالتالي:

* مشكلات مصدرها التلاميذ: ولها (10) فقرات

* مشكلات مصدرها المعلم: ولها (10) فقرات

* مشكلات مصدرها المنهاج: ولها (10) فقرات

* مشكلات مصدرها الأهل: ولها (10) فقرات

* مشكلات مصدرها المدرسة: ولها (10) فقرات.

وتم التأكد من ثبات الاستبانة بإيجاد معامل الثبات كرونباخ الفا حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية. (0.86)

التصميم والمعالجة الإحصائية: تضمنت الدراسة أربع متغيرات مستقلة هي: الجنس وله مستويان (ذكور، إناث)، والمؤهل العلمي وله مستويان (جامعة، مدرسة عليا) والخبرة وله مستويان (6 سنوات فما دون، أكثر من 6 سنوات) والقطاع الجغرافي وله ثلاث مستويات (شمال ولاية المسيلة، جنوب ولاية المسيلة، ولاية المدية) أما المتغير التابع فهو معيقات الإدارة الصفية.

ولتصحيح الاستبانة فقد وزعت العلامات من 1 إلى 5 على النحو التالي:

- تعطى القيمة الرقمية (5) للاستجابة (كبيرة جدا). - تعطى القيمة الرقمية (4) للاستجابة (كبيرة). - تعطى القيمة الرقمية (3) للاستجابة (متوسطة). - تعطى القيمة الرقمية (2) للاستجابة (قليلة). - تعطى القيمة الرقمية (1) للاستجابة (قليلة جدا) ولأغراض التحليل الإحصائي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، واختبار ومعامل الثبات الفا كرونباخ وتحليل التباين الأحادي وتفسر المتوسطات الحسابية درجة مشكلات الإدارة الصفية في الثانوية حسب المقياس الوزني التالي:

من 1 إلى 2.49 مشكلة بدرجة منخفضة.

من 2.50 إلى 3.49 مشكلة بدرجة متوسطة.

من 3.50 إلى 5 مشكلة بدرجة مرتفعة.

عرض نتائج الدراسة : أولا: نتائج سؤال الدراسة الأول: ما معيقات الإدارة الصفية

في المدارس الثانوية من وجهة نظر الأساتذة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لكل مجال من مجالاتها، ويوضح الجدول رقم (2) هذه القيم لمجالات أداة الدراسة.

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة

مرتبة تنازليا

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيق	الترتيب
الأول	معيقات مصدرها التلاميذ	3.70	0.60	مرتفعة	1
الثاني	معيقات مصدرها الأهل	3.59	0.52	مرتفعة	2
الثالث	معيقات مصدرها المنهاج	3.58	0.42	مرتفعة	3
الرابع	معيقات مصدرها الأستاذ	2.69	0.63	متوسطة	4
الخامس	معيقات مصدرها المحيط المدرسي	2.42	0.80	متوسطة	5
الدرجة الكلية لمعيقات الإدارة الصفية		3.20	0.38	متوسطة	

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (2) أن هذه القيم قد تراوحت بين (2.42 و 3.70)، فقد حصل مجال التلاميذ على أعلى متوسط حسابي مقداره (3.70)، وهو بدرجة مرتفعة، يليه مجال الأهل، بمتوسط حسابي مقداره (3.59)، وهو بدرجة مرتفعة أيضاً، يليه مجال المنهاج، بمتوسط حسابي مقداره (3.85)، وهو بدرجة مرتفعة أيضاً، يليه مجال الأستاذ بمتوسط حسابي مقداره (2.69)، وهو بدرجة متوسطة أما أقل متوسط حسابي فكان لمجال المدرسة، ومقداره (2.42)، وهو بدرجة متوسطة. في حين بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لجميع المجالات (3.20) وهو بدرجة متوسطة.

ثانياً: نتائج سؤال الدراسة الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات:

الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والقطاع الجغرافي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، وضع الباحثان أربع فرضيات للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والقطاع الجغرافي.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة = 0.05 بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس. للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار (t-test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة

الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس. وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (3)

الجدول رقم (3) نتائج اختبار (t-test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	70	3.19	0.39	0.167	0.86
أنثى	116	3.20	0.38		

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة = 0.05 بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم على اختلاف جنسهم. حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05)

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة = 0.05 بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار (t-test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (4)

الجدول رقم (4) نتائج اختبار (t-test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
جامعة	166	3.56	0.43	0.293	0.22
مدرسة عليا	20	3.73	0.31		

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة = 0.05 بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في

المدارس الثانوية من وجهة نظرهم على اختلاف مؤهلاتهم .حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05)

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة = 0.05 بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم اختبار (t-test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الخبرة وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (5)

الجدول رقم (5) نتائج اختبار (t-test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الخبرة.

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
اقل من 6 سنوات	78	3.17	0.34	0.437	0.66
أكثر من 6 سنوات	108	3.20	0.40		

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة = 0.05 بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم على اختلاف خبرتهم .حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05)

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة = 0.05 بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير القطاع الجغرافي.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في

المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير القطاع الجغرافي وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (6)

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير القطاع الجغرافي.

القطاع الجغرافي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
شمال ولاية مسيلة	64	3.19	0.38
جنوب ولاية مسيلة	50	3.16	0.36
ولاية المدية	72	2.23	0.40
المجموع	186	3.20	0.38

ومن خلال ملاحظة قيم المتوسطات الحسابية، تبين أن هناك فروقا بين المتوسطات الحسابية. وللتحقق إذا ما كانت هذه الفرق دالة إحصائيا استخدم تحليل التباين الأحادي للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (7) الجدول رقم (7) نتائج اختبار (one way analysis of variance) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم حسب متغير القطاع الجغرافي.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الاحصائية
بين المجموعات	3	0.498	1.16	1.123	0.344
داخل المجموعات	182	13.09	1.14		
المجموع	185	13.58			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة = 0.05 بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير القطاع الجغرافي.

مناقشة النتائج: أولاً: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول: ما معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظر الأساتذة؟ يتضح من نتائج السؤال الأول أن معيقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظر الأساتذة جاءت بدرجة متوسطة، وأشار الترتيب التنازلي لمصادر المعوقات وفق تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى أن مجال التلاميذ جاء بدرجة مرتفعة وبالترتيب الأول، وكانت الفقرة (عدد التلاميذ الكبير في الصف) قد حصلت على أعلى تقدير بمتوسط حسابي مقداره (4.20)، وتلتها الفقرة (تدني مستوى الدافعية عند التلاميذ بشكل عام) بمتوسط حسابي مقداره (4.13)، ثم الفقرة (اتجاهات التلاميذ السلبية نحو الثانوية) بمتوسط حسابي مقداره (4.06) ويمكن تفسير ذلك أن الأعداد الكبيرة في الصف تساهم بشكل مباشر في ظهور المشكلات الصفية، حيث يتراوح عدد التلاميذ في الصف الواحد بين 40 إلى 48 تلميذ، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (حمد الله، 2005) التي أشارت إلى أن عدد الصف الكبير من أهم الأسباب التي تساهم في ظهور المشكلات الصفية. فالأعداد الكبيرة وما تسببه من مشكلات صفية قد تؤثر سلباً على دافعية التلاميذ واتجاهاتهم نحو المدرسة وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة من انعدام دافعية التلاميذ واتجاههم السلبي نحو الثانوية، وقد اتفقت أيضاً نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Haroun and O'Hanlon, 1997) التي أشارت إلى أن المعلمين حددوا بشكل تلقائي أنماط السلوك المعطل، وقد جاء تدني الدافعية من ضمن هذه الأنماط. وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة (صبري، 1993) التي أشارت إلى أن مشكلة انعدام الدافعية عند الطلبة جاءت من ضمن 14 مشكلة صفية سلوكية وأكاديمية اعتبرت شائعة. وكذلك اتفقت مع دراسة ماكسويل (Maxwell, 1987) الواردة في (حمد الله، 2005) والتي أشارت أن المعلمين رتبوا الأسباب المقترحة في ظهور السلوك المعطل والتي جاء من ضمنها: نقص الدعم والتشجيع المقدم للطلبة، وشعور الطلبة بالإحباط، وضعف الروح المعنوية. أما بخصوص مجال الأهل الذي جاء في الترتيب الثاني من حيث درجة مصادر المعوقات فكانت فقرة (انعكاس الظروف الاقتصادية الصعبة للأهل سلباً على متابعة التلاميذ للتعلم) وقد حصلت على أعلى تقدير بمتوسط حسابي مقداره (4.04)، وتلتها فقرة (حجم الأسرة الكبير وانعكاسه على إمكانية رعاية الوالدين للأبناء) بمتوسط حسابي مقداره (4.03)، وتلتها فقرة (إهمال

الأهل لأداء التلاميذ) بمتوسط حسابي مقداره (4.02) ويمكن تفسير ذلك أن الفقرات الثلاثة تمثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة لعائلات معظم التلاميذ، التي تحول دون رعاية ومتابعة الأهل لأبنائهم مما يساهم كثيرا في ظهور المعوقات الصفية. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (حمد الله، 2005) التي أشارت إلى أن أهم الأسباب التي تساهم في ظهور المشكلات الصفية هي: انعكاس الظروف الاقتصادية والاجتماعية للطلبة على متابعتهم لعملم المدرسي، وحجم الأسرة الكبير وانعكاسه السلبي على إمكانية رعاية الوالدين للأبناء، وإهمال الأهل لأداء الطالب. واتفقت هذه النتيجة كذلك مع دراسة (Haroun and O'Hanlon, 1997) التي أشارت أن المعلمون عزوا الأسباب التي تؤدي إلى السلوك المعطل في الصف إلى عدم تشجيع الآباء لتحصيل أبنائهم الدراسي. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة كل من (المنيع، 1988)، و(اللواتي، 1992)، و(المعمري، 1998) واللاتي أشرن إلى عدم اهتمام الأهل بأبنائهم الطلبة.

وأشارت نتائج الدراسة كذلك أن مجال المنهاج جاء بدرجة مرتفعة وبالترتيب الثالث، وكانت فقرة (يفتقد المنهاج عموما إلى عنصر التشويق) قد حصلت على أعلى تقدير بمتوسط حسابي مقداره (4.01)، وتلتها فقرة (عدم ملاءمة محتوى المناهج للمستوى المعرفي للتلاميذ) بمتوسط حسابي مقداره (4.00)، ويمكن تفسير ذلك بانعدام عنصر التشويق وعدم ملاءمة المناهج المدرسية للمستوى المعرفي للتلاميذ، الذي يؤدي إلى ضجر وملل التلاميذ مما يسبب إثارة بعض المشكلات السلوكية واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ماكسويل، (1987) والتي أشارت أن المعلمين رتبوا الأسباب المقترحة في ظهور السلوك المعطل والتي وجاء من ضمنها: عدم موائمة المنهاج للطلبة. ويلاحظ من خلال تقديرات الأساتذة للمعوقات الصفية، أنهم يعزرون هذه المعوقات إلى أسباب خارجية غير قابلة لضبط من قبلهم، أما المعوقات المرتبطة بسلوك الأساتذة وممارستهم بشكل مباشر فقد جاءت بدرجة متوسطة.

ثانيا: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعوقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية تبعا لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمقاطعة الجغرافية؟. أشارت النتائج الفرضيات المنبثقة عن السؤال

الثاني إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعوقات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية تبعا لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمقاطعة الجغرافية؟ وقد يعود ذلك إلى تشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية لتلاميذ الولايتين. وانفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (حمد الله، 2005) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، والخبرة في تقديرات المعلمين لأسباب المعوقات الصفية. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الجاني، 1997) التي أشارت أن المشكلات السلوكية عند الذكور أكثر من الإناث.

التوصيات: 1. ضرورة أن تقوم وزارة التربية بتخفيض عدد التلاميذ في الفصل الدراسي.

2. ضرورة أن تتبنى المدارس العليا للأساتذة والوزارة الوصية طرائق حديثة في تدريب أساتذة المدارس على كيفية تحفيز التلاميذ وإثارة اهتمامهم للتعليم وخلق اتجاه ايجابي نحو المدرسة.

3. ضرورة أن تقوم وزارة التربية بتدريب المدرسين القدامى لتحسين أدائهم في التعامل مع المشاكل المتجددة للتلاميذ.

4. محاولة نشر الوعي في المجتمع حول فاعلية العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

5. محاولة نشر الوعي في الأسرة بضرورة الاهتمام ومتابعة أداء أبنائهم في المدرسة.

6. إجراء مزيد من الدراسات حول طبيعة المعوقات الصفية في المراحل التعليمية المختلفة.

مراجع :

1. أبو شعيرة، خالد، و غباري، ثائر (2009) إدارة الصف الفاعلة وضبط مشكلات الطلبة، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

2. بارون، الينو، (1999) كيف تضبط الفصل الدراسي، استراتيجيات عملية للمدرسين، ترجمة محمد طه على، الرياض، دار المعرفة للتنمية البشرية.

3. البرغوثي، دينا، (2001) انضباط طلبة الصف العاشر داخل غرفة الصف في المدارس الخاصة في منطقة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

4. بقلة، مورش، (1990) الاستراتيجيات التي يستخدمها المدرسون في التعامل مع المشكلات الصفية وعلاقتها بجنس المعلم وإدراكه بدوره في التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
5. الجاني، صالح، (1997) المشكلات السلوكية التي يمارسها طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اليرموك، اربد، الأردن.
6. حمد الله، نجيب، (2005) المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في المدارس التابعة لوكاله الغوث في الأردن من وجهة نظر معلم الصف، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
7. حمشا، سمية، (2000) المشكلات الإدارية التي تواجه معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المبتدئين في مدارس محافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اليرموك، اربد، الأردن.
8. خطيبية، ماجد والسلطاني، عبد حسين والطويسى، احمد، (2002) التفاعل الصفى، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
9. صبري، أنعام، (1993) استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المشكلات الصفية في مدارس المرحلة الأساسية في الصفوف الستة الأولى التابعة لوكاله الغوث الدولية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
10. عبود، عبد الغني، (2003) إدارة المدرسة الابتدائية، ط3 ، مصر؛ دار النهضة للنشر.
11. عويدات، عبد الله وحمدى، نزيه، (1997) المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها، دراسات، 24(298_315).
12. قطامي، يوسف وقطامي، نايفة، (1989) سيكولوجية التعلم والتعلم الصفى. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
13. اللواتي، محمد (1992) المشكلات التي تواجهها الإدارة المدرسية في المدارس الابتدائية بسلطنة عمان، وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
14. المساعيد، احمد، (1998) النظام الصفى والعوامل المؤثرة فيه، رسالة المعلم، 16_24.

15. المعمرى، سيف (1998) المشكلات التي يواجهها مديرو المدارس الثانوية ومساعدوهم في سلطنة عمان، وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
16. المنيع، محمود عبد الله، (1988) بعض المشكلات التي تواجه مديري المدارس في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مجلة التربية، المجلد (17) العدد (1)
17. Brophy, J. (1988). Educating Teacher about Managing Classroom and Student. Teaching and teacher Education, Vol. 4, No. 1, pp_18.
18. Haroun, R. and O'Hanlon, CH., (1997), Teacher's Perceptions of Discipline Problems in Jordanian Secondary School Jordan, Amman, Jordan.
19. Magoon. Robert, Karl Carrison, (1976), educational Psychology, (2Ed), Abella Howell co., London.
20. Pack, Elaine, (2000), Proacative Measures for Elementary Classroom Discipline, Proquest Information and Learning Company, New York, USA.
21. Sternberg. J, R. and Williams, M. (2002). Education Psychology, Boston: Allyn and Bacon, USA.
22. Wheldall, K. and Merret, F., (1988). Which Classroom Behavior do Primary School Teacher They Find Most Troublesome? Education Review, 40 (1), 13_27.